تـا في العز في فرع سليم كريم المجد مشتبك العروق
فنصر المصطفى فرض علينا اذا احمد المكذب بالعقوق
فسوف تقر بالاسلام قهرا اباسفيان اقرار الصديق
وتنظر من سليم الف ليث كان سيوفهم نار الحريق
بأيدي سادة غر ليوث جلالدهم لمع البروق
تحامي عن رسول الله حقا رسول الواحد الملك الشفوق
عليه صلاة خالق كل شئ عداد القطر مع رمل الطريق
شفى قلبي واذهب كل غيظ بفتح نبينا البيت العتيق

قال الراوي ثم هز الراية في وجهه وحمل عليه حتى كاد ان يقضي عليه ثم قال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم مر منطلقا فتبعته كتيبته قال العباس رضي الله عنه فرفع ابو سفيان راسه الي وقال لي يا ابا الفضل من هذا فقلت له هذا العباس بن مرداس السلمي وهذه بنو سليم الف فارس ليوث عوابس قد جعلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مقدمة هذه العساكر والجيوش في هذه الغزوة المباركة فتنفس حسرة وندامة وقال مالي ولبني سليم ومالها ومالي ثم اطرق راسه الى الارض قال ثم اقبلت من بعدهم بنو جهينة يقدمهم سيدهم عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه وهو غائص في الحديد هو وقومه لا يظهر منهم الا الحدق وبيد راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من ابي سفيان وارتجل

وجعل يقول اصطبرنا للحرب صبرا جملا يا لعمري لقد نصرنا الرسولا
اننا سادة مشيرون حربا عندما قابلت خيول خيولا
نرتجي بالجهاد جنات عدن في قصور رماؤها سلسبيلا
قد وهبنا النفوس حقا وفزنا بنبي له الغمام ظللا
في جوار الكديم ذي الطول حقا ومقيلا ايال من مقيلا
قد نصرنا النبي خير البرايا من عليه الاله صلى طويلا
فعليه صلاة ربي دواما ما حدا حاد وسار دليلا

قال الراوي ثم هز الراية في وجهه وكبر ثلاثا وحمل عليه حتى كاد ان يقضي عليه ثم قال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم مر منطلقا وتبعته كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال ابو الفضل رضي الله عنه هذا عقبة بن عامر الجهني وهذه بنو جهينة فتنفس وتنهد تأسفا ولهفا وقال في نفسه مالي ومال بني جهينة ومالها ومالي قال العباس رضي الله عنه ثم اقبلت من بعدهم مزينة في حليها ولبوسها وعددها يقدمهم سيدهم النعمان بن المنذر المزني رضي الله تعالى عنه وهو غائص في الحديد هو وقومه لا يظهر منهم الا الآماق والحدق وبيد راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من ابي سفيان وارتجل وجعل يقول شعرا ائتك مزينة في جانبيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)